

أثر تخطيط وتنظيم الإدارة التليفزيونية علي الأداء المؤسسي للقنوات الإخبارية

دراسة ميدانية علي القائم بالاتصال

إعداد

هاجر شعبان سعداوي عيد

مدرس مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا

المقدمة:-

تعد الإدارة الناجحة بمثابة الركيزة الأساسية لرفع كفاءة العمل الإعلامي، فكلما كانت الإدارة واعية وفعالة بكافة عناصرها تحسن الأداء المؤسسي بكافة أبعاده، والتي تشمل تطور النواحي التشغيلية للقناة، وتحقيق نمو وجوده في محتوى الأعمال المقدمة، والتي تجذب أكثر عدد من الجمهور، وتحقيق أعلى مقدار من الربحية.

فالعملية الإدارية هي سلسلة متواصلة الحلقات، كل منها يؤدي إلى يكمل الأخر، ولا يتسنى تحقيق هذا التكامل، إلا عند مراعاة الإدارة للتأثيرات الخارجية والداخلية، حيث تتأثر الإدارة أحياناً بالضغوط السياسية، وأحياناً أخرى بالنواحي الاقتصادية، وتزايد هذه الضغوط كلما تزايدت أزمات المجتمع، ومؤخراً تصدرت مجموعة من الأزمات الهامة والخطيرة، التي تمس استقرار المجتمع كأزمات الإرهاب، والفساد وارتفاع الأسعار، وأزمات اللاجئين العرب .

كذلك يثير كلاً من عنصري التخطيط والتنظيم في إدارة القنوات التليفزيونية عدداً من الإشكاليات، وخاصة فيما يتعلق بمستوي تحقيق الفاعلية لكلاً منهما ، حيث لم تعد الإشكالية في مساءلة تواجد كلاً من عناصر الإدارة سواء أكان التخطيط أو التنظيم ، فمساءلة تواجد عناصر الإدارة أمر قد يكون موجود بالفعل ولكن الإشكالية البارزة في الأمر هو مستوي فاعلية تلك العناصر وتحقيقها للأهداف والوظائف المنوط بها من قبل

الإدارة ، فمستوي الفاعلية وتحقيق مستوي شامل لكافة الأبعاد هو الفيصل في الوقت الحالي ، وهو هدف معظم القنوات التلفزيونية وخاصة القنوات الإخبارية والتي تطمح في تحقيق مستوي أكبر في المنافسة .

لذا فقد حاولت هذه الدراسة تقصي مدى تحقيق فاعلية عنصرى التخطيط والتنظيم - في القنوات التلفزيونية الإخبارية وما ترتب عليها من تحسن في مستوي أداء تلك القنوات ، وذلك بالتطبيق على عينة من القائمين بالاتصال من (المخرجين والمصورين والمعددين والمراسلين ومقدمي البرامج والفنيين) في قناتي النيل للأخبار وقناة on live .

الدراسات السابقة:-

دراسات تناولت بعدي التخطيط والتنظيم في القنوات التلفزيونية .

1-دراسة : عبد الناصر وصفي عبد الوهاب ،(2016)¹ بعنوان "تنظيم وإدارة القنوات

الفضائية وعلاقته بعملية الإنتاج البرامجي

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين أساليب الإدارة بالقنوات الفضائية الحكومية والخاصة متمثلة في شبكتي تلفزيون النيل والحياة ، وعلاقتها بعملية الإنتاج البرامجي ، وذلك من خلال التعرف علي أهم الاتجاهات الخاصة بالمديرين نحو المظاهر الإدارية المختلفة ورصد مدي تأثير مدخلات العمل المختلفة الإدارية والفنية ، علي العمل الإداري ومن ثم علي جودة الإنتاج وتطويره ، كما استخدمت الدراسة منهج المسح وطبقت الدراسة علي عينة من 400 مفردة من العاملين بشبكتي تلفزيون النيل والحياة ، إلا أنه استجاب لتطبيق البحث عدد 307 مفردة منهم 206 من العاملين بشبكة تلفزيون النيل و 101 مفردة من العاملين بشبكة تلفزيون الحياة ، كما طبقت الدراسة أيضاً علي عينة من المديرين بشبكتي تلفزيون النيل والحياة علي عدد 48 مفردة من مديري الشبكتين .

¹ عبد الناصر وصفي عبد الوهاب ، تنظيم وإدارة القنوات الفضائية وعلاقته بعملية الإنتاج البرامجي ،دراسة مقارنة بين نظامي الإدارة بشبكتي تلفزيون النيل والحياة ، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة المنيا : كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2016)

وتوصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة بين التنظيم الإداري بالقنوات الفضائية وبين الإنتاج البرامجي بها ، كما أكدت الدراسة علي عدم رضا العاملين بشبكة تليفزيون النيل عن الأساليب الإدارية المتبعة وأنها أعاقت عملية الإنتاج البرامجي ، كما أكد العاملون في شبكة تليفزيون النيل أن هناك غياباً تاماً للتخطيط البرامجي بالشبكة ، وهذا أثر سلباً علي عملية الإنتاج البرامجي ، في حين أكد العاملون بشبكة تليفزيون الحياة علي وجود تخطيط غير واضح

2- دراسة: عماد عبد المقصود شلبي، (2014) بعنوان "العوامل المؤثرة في التخطيط

البرامجي للقنوات المصرية الحكومية والخاصة في ضوء المنافسة

هدفت هذه الدراسة إلي توصيف وتحليل وتقييم قرارات عملية التخطيط البرامجي بالقنوات المصرية الحكومية مقارنة بالقنوات الخاصة ، من خلال دراسة العوامل والمتغيرات المؤثرة في هذه العملية ، وعلاقتها بتحديد بنية البرامج وطريقة وأسلوب تنظيمها بالخرائط البرامجية لتلك القنوات ، بهدف تحديد استراتيجيات الجدولة المطبقة ، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح وصحيفة الاستقصاء ضمن أدوات الدراسة لمعرفة الأهداف التي تسعى المؤسسات الإعلامية إلي تحقيقها ، والمتغيرات المؤثرة علي عملية التخطيط ، والمهام التي تتضمنها عملية التخطيط ، كما تناولت الدراسة أيضا بالبحث في المشكلات والصعوبات التي تواجه عملية التخطيط البرامجي.

3- دراسة: عماد يوسف مسعود وصبا مدور، (2011) بعنوان "دور التطوير التنظيمي

في الأداء المهني لقناة الجزيرة

هدفت هذه الدراسة إلي تسليط الضوء علي دور التطوير التنظيمي في الأداء المهني لقناة الجزيرة ، من خلال إلقاء الضوء علي مفهوم التطوير التنظيمي ، وأهدافه ، ومداخله ، وكيفية

² عماد عبد المقصود شلبي، العوامل المؤثرة في التخطيط البرامجي للقنوات المصرية الحكومية والخاصة في ضوء المنافسة، رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، 2014)

³ عماد يوسف مسعود وصبا مدور، دور التطوير التنظيمي في الأداء المهني لقناة الجزيرة ،المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، عدد 2، 2011، ص 43-13

إدارته ،واستراتيجياته وما يقدمه من حلول تساعد علي رفع كفاءة القنوات الإعلامية كما هدفت الدراسة أيضاً إلى تقييم مستوى قناة الجزيرة من حيث (الاحترافية ، برامج حوارية هادفة التغطية الحصرية ، تغطية الأحداث ،اعتماد الجودة الشاملة ،التوقيت المناسب للخبر ،تطور الشكل والمضمون ،ومؤشرات عديدة آخري)،وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر لأبعاد التطوير التنظيمي في قناة الجزيرة في محاور (تطوير الهيكل التنظيمي،

4- دراسة :علي عبد البصر سيد حسن (2010)⁴بعنوان :في دراسة حتمية التغيير ،نحو الإدارة الإلكترونية بالتلفزيون المصري (دراسة حالة علي القناة الثانية)هل نظام العمل في التلفزيون المصري التقليدي ؟

هدف البحث إلى تغيير النظام الإداري للعمل بالقناة ،وهو نظام تقليدي ، لا يلي احتياجات العمل العصرية ، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الوقوف على النظام الإداري الحالي لبيان مدى قصوره وترهله ، ومقارنة نظام عمل القناة البرامجي بالنظام الإداري لمعرفة عدم الملائم له ، كما يهدف البحث إلي الوقوف علي الأقسام ، والإدارات التي يحتاجها نظام العمل الإداري وليست في الهيكل ، ومعرفة عدد الكوادر الإدارية بالقناة ومؤهلاتهم وماذا يفعلون ؟ وخلصت الدراسة إلى أهمية تعديل الهيكل التنظيمي للقناة ضمن مرحلة التطوير البرامجي .

5- دراسة جيمس بول روبرتس James paul Roberts (2010)حول تحليل عملية

صنع القرار في صناعة التلفزيون⁵استهدفت الدراسة محاولة استكشاف الجوانب التنظيمية التي تحيط باختيار أفكار البرامج والمراحل التي تمر بها .واعتمدت الدراسة علي أسلوب تحليل المستوي الثاني لبيانات حول برامج التلفزيون في بريطانيا وكيفية اختيارها وتطويرها خلال الفترة من

⁴ علي عبد البصر سيد حسن في دراسة حتمية التغيير نحو الإدارة الإلكترونية بالتلفزيون المصري "دراسة حالة علي القناة الثانية)هل نظام العمل في التلفزيون المصري التقليدي؟ ،التنمية الإدارية، مصر (س28، عدد 127، أبريل 2010)ص77- 76

2007 حتى 2008 بالإضافة إلى أسلوب المقابلات المتعمقة مع عدد من المبرمجين والمديرين

التنفيذيين والمنتجين ثم اختارهم من BBC,ITV, Channely

المحور الثاني : دراسات تناولت مستوي الأداء في المؤسسات الإعلامية

1- دراسة : علي صديق عبد الله السويدي (2013) بعنوان : أثر القيادة التحويلية علي أداء

المنظمات⁶ تناولت الدراسة العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء المنظمة في قطاع الاتصالات السعودي وتهدف إلى التحقق من مستوي وجود القيادة التحويلية في هذا القطاع .ووضع نموذج يوضح العلاقة بين متغيرات الدراس بهدف التعرف علي كفاءة هذا القطاع ، كما افترضت الدراسة وجود علاقة موجبة بين القيادة التحويلية وأداء المنظمات في قطاع الاتصالات السعودي ، ووجود علاقة معنوية موجبة بين متغيرات القيادة التحويلية ونتائج أداء قطاع الاتصالات السعودي ، ووجود فروق معنوية للعلاقة بين متغيرات القيادة التحويلية ونتائج أداء قطاع الاتصالات السعودي في الشركات الأكثر نجاحا والأقل نجاحا .

2- دراسة محمد محروس شحاته سلامة (2012) بعنوان قياس القدرة المؤسسية وفعالية

الإنتاج لإجراء التحسين المستمر وضمان جودة الأداء في المؤسسات الصحفية⁷ هدفت الدراسة لمعرفة تطبيق المؤسسات الصحفية لأساليب وأدوات ومسافات جودة المنتج الصحفي في ظل التنافسية القومية والعربية والدولية للصحافة الورقية من جانب وبين صحافة المواطن من جانب آخر ، كما هدفت لقياس إمكانيات أهم المؤسسات الصحفية (التي تمتلك مطابع خاصة سواء كانت صحف قومية أو حزبية أو خاصة وكذلك رؤية خبراء الإنتاج الصحفي في مجالات التحرير والطباعة والتوزيع والإعلانات بشأن المعايير التي يجب أن تطبقها المؤسسات الصحفية وتلتزم بها للبقاء في مجالات التنافسية الإعلامية ،وخلصت الدراسة إلي أن ثمة تطورا كبيرا قد شهدته المؤسسات الصحفية الموجودة في السوق المصرية علي كافة المستويات الإداري والتنظيمي والتكنولوجي .

⁶ علي صديق عبد الله السويدي .أثر القيادة التحويلية علي أداء المنظمات .دراسة تطبيقية علي قطاع الاتصالات السعودي

" ،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية التجارة ، قسم إدارة الأعمال ، 2013)

⁷ محمد محروس شحاته سلامة .قياس القدرة المؤسسية وفعالية الإنتاج لإجراء التحسين المستمر وضمان جودة الاداء في المؤسسات الصحفية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة حلوان ،كلية الفنون التطبيقية .قسم الطباعة والنشر والتغليظ

(2012،

3-دراسة(Huang , Yin 2010)⁽⁸⁾ بعنوان "إدارة التكلفة المستهدفة لمشاريع

السينما والتلفزيون" هدفت هذه الدراسة إلى تناول كيفية إدخال نظام فعال لإدارة التكاليف لمشاريع السينما والتلفزيون ، ونظم التكلفة التي تحاول الدراسة تطبيقه هو نظام (Tcm) حيث يبحث هذا النظام في التكلفة المتقدمه ، وإمكانية الجمع بين استراتيجية الشركة وسوق المنافسة الإعلامية ، وتناولت الدراسة بالتفصيل النظرية الأساسية لإدارة التكلفة ، كما بحثت في الوضع الإنمائي الحالي لمؤسسات السينما والتلفزيون في الصين ، كما تبحث الدراسة بالتحليل عميق لوضعية التشغيل الفريدة وميزات إدارة التكاليف وحالتها والمشكلات الخاصة بشركات السينما والتلفزيون . كما قدمت الدراسة تصميم لنظام التكلفة المستهدف لمشروعات الأفلام والتلفزيون ، وخلصت نتائج الدراسة إلى تطبيق نظام التكاليف المستهدفة في Huayi Brothers بالإشارة إلى مشكلته الرئيسية في إدارة التكاليف ووضع بعض التدابير المتقدمة من أجلها.

التعليق على الدراسات السابقة:- نلاحظ من عرض الدراسات السابقة المتعلقة بعنصري

التخطيط والتنظيم أهمية الموضوع وحيويته لدى الباحثين، مما جعلهم يتناولون جوانب مختلفة سواء أكانت على مستوى الصحف أو مؤسسات العلاقات العامة والقنوات التلفزيونية ، كذلك يوجد تباين بين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت عناصر الإدارة الإعلامية للقوائم بالاتصال، أيضاً كان منهج المسح الأكثر حضوراً في الدراسات المتعلقة بالقائمين بالاتصال ، فيما كان أسلوب المسح الميداني هو الغالب أيضاً، وأظهرت الدراسات وجود اختلافات وفروق في مدى تقييم القائم بالاتصال لأداء القنوات التلفزيونية .

مشكلة الدراسة:- في ضوء الاهتمام الذي أولته الفضائيات بصفة عامة والفضائيات المصرية بصفة خاصة لعناصر الإدارة ، والسعي إلى تطوير وتحسين نظم الإدارة وكل ما يتعلق بها وانطلاقاً من عدد من الإشكاليات

- Huang , Yin :Target cost management for movie and television enterprises Xiamen 8 University (People's Republic of China), ProQuest Dissertations Publishing, 2010.).

التي تنيرها الأزمات الإدارية والتي تؤثر بدورها علي أداء القنوات التليفزيونية ، في ضوء ذلك؛ تمثلت مشكلة هذه الدراسة في محاولة معرفة بيان الأثر المتبادل بين فاعلية عناصر التخطيط والتنظيم علي مستوي منظورات الأداء المؤسسي المالية والغير مالية ، وذلك من خلال التطبيق علي حالي قناتي النيل للأخبار وقناة ON LIVE الإخبارية ، وإتجاهات القائمين بالاتصال نحو هذه العناصر الإدارية من خلال رصد وتحليل آراءهم واتجاهاتهم.

أهمية الدراسة:- تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال عدة اعتبارات نظرية ومجتمعية تتمثل فيما يلي :

أ): الأهمية النظرية لهذه الدراسة تسعى الدراسة الحالية لتقديم إسهام علمي نظري في مجال أدبيات علم الإدارة من جانب وعلم الإعلام من جانب آخر حيث تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات البينية والتي تبحث في إشكالية إدارة المؤسسات التليفزيونية الإخبارية ، حيث لاحظت الباحثة محددي الدراسات العربية التي تناولت بالبحث في عناصر الإدارة والأداء المؤسسي لذا تسعى الدراسة الحالية لوضع مفاهيم محددة لعناصر الإدارة من التخطيط والتنظيم كما تسعى الدراسة ايضا لوضح تعريفات شاملة للأداء المؤسسي . كما لاحظت الباحثة أيضا قلة في النظريات والمقاييس العلمية التي تتناول أبعاد العملية الإدارية في المؤسسات **ب)** **الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة:** تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال عدد من الاعتبارات المهمة وهي كالتالي:- علي الرغم من أهمية مجال إدارة المؤسسات الإعلامية إلا أن المكتبة العربية ما زالت تفتقر إلي دراسات أعمق تتناول الواقع التطبيقي والميداني للمؤسسات التليفزيونية أثناء تعرض المجتمع للأزمات الطارئة ، ولذا تسعى الدراسة الحالية لتناول الواقع الميداني للإدارة من كافة الجوانب وذلك من خلال دراسة ميدانية مطبقة من أداة الأستبيان مطبق علي القائمين بالاتصال ((الجانب المهني))).

أهداف الدراسة:- الهدف الرئيسي: هدفت الدراسة إلى: قياس مدي تأثير تحقيق فاعلية عناصر الادارة (تخطيط ، تنظيم) علي تحسين جوانب الأداء المؤسسي (الجانب المالي ، علميات التشغيل الداخلية ، بعدي النمو والتعلم ، اهتمامات جمهور القناة التليفزيونية) وذلك من خلال دراسة ميدانية علي عينة من القائمين بالاتصال من العاملين بقناتي النيل للأخبار وقناة on live .

الاهداف التفصيلية الخاصة بالقائمين بالاتصال : التعرف علي مستوى إدراك القائمين بالاتصال لمدي فاعلية عناصر الإدارة سواء (التخطيط ، التنظيم) في القنوات التلفزيونية عينة الدراسة أثناء المعالجة الإعلامية للأزمات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والدبلوماسية عينة الدراسة وكذلك التعرف علي مستوى إدراك القائمين بالاتصال لعناصر الأداء المؤسسي سواء (الجانب المالي ، العمليات الداخلية ، بعدي النمو والتعلم ، الجمهور) في القنوات التلفزيونية عينة الدراسة وذلك أثناء المعالجة الإعلامية للأزمات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والدبلوماسية عينة الدراسة .

تساؤلات الدراسة:-

التساؤل الرئيسي: ما مدى إدراك القائمين بالاتصال لواقع عناصر الإدارة من تخطيط وتنظيم في كلٍ من قناتي النيل للأخبار و **on live** أثناء المعالجة الإعلامية للأزمات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية عينة الدراسة ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:- أولاً : نوع الدراسة:- تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية Descriptive Studies التي تسعى إلى دراسة ظاهرة أو حدث أو واقعة أو أزمة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، وهذه الدراسة تسعى إلى رصد وتحليل آراء واتجاهات القائمين بالاتصال نحو مدى فاعلية عنصري التخطيط والتنظيم علي جوانب الأداء المؤسسي في القنوات عينة الدراسة .

ثانياً: منهج الدراسة:- تستعين الباحثة في هذه الدراسة بمنهج المسح لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة منها، حيث تتضمن الدراسة مسحاً ميدانياً لعينة من القائمين بالاتصال .

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:- يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الوحدات التي ترغب الباحثة في دراستها ، ويشمل القنوات الفضائية الحكومية والخاصة والتي تم تحديدها في قناتي النيل للأخبار و ON LIVE ،

عينة الدراسة : قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان علي عينة عمدية قوامها 170 مفردة استجاب منهم "156" مفردة للتطبيق في القنوات الحكومية والخاصة ، استجاب "100" مفردة من القائمين بالاتصال في قناة النيل للأخبار، واستجاب "56" مفردة من القائمين بالاتصال في قناة "On live" رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج الأساليب الإحصائية لاختبار تساؤلات الدراسة.

خامساً: نتائج الدراسة: توزيع المبحوثين وفقاً للقناة (حكومي / خاص) .

جدول (1) يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للقناة

القناة	العينة	التكرار	النسبة المئوية
قناة مصر الاخبارية		100	64.10
ON LIVE		56	35.90
الإجمالي		156	%100.00

يشير جدول رقم (1) ، إلي توزيع المبحوثين وفقاً للقناة ، فيتضح ما يلي :
 . أن نسبة عينة المبحوثين بقناة النيل للأخبار بلغت (64.10%) ، في حين نسبة عينة قناة ON LIVE بلغت (35.90%) ،وقد راعت الباحثة في هذه العينة أن تكون ممثلة لكافة أنماط ملكية القنوات الفضائية الإخبارية من حكومية وخاصة ، كما تعمدت الباحثة أن يكون ممثلي العينة من القائمين بالاتصال القدامي الذين علي وشك ترقيتهم لدرجات إدارية ، حيث يكون لديهم خلفية ودراية أعمق بالنواحي الإدارية ،وبيان أوجه القوة ومواطن القصور.

2. توزيع المبحوثين وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) . جدول (2) يوضح توزيع المبحوثين

النوع	القناة		ON LIVE		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية

ر						
68.59	107	67.86	38	69.00	69	ذكر
31.41	49	32.14	18	31.00	31	أنثي
%100.00	156	100.00 %	56	100.00 %	100	الإجمالي

يوضح الجدول السابق النتائج الخاصة بتوزيع الباحثين وفقاً للنوع والتي جاءت كالتالي :
يلاحظ ارتفاع نسبة الذكور بالنسبة للعاملين في القنوات بنسبة بلغت (68.59%) لإجمالي العينة ، حيث جاء الذكور بنسبة (69.00%) بالنسبة للعاملين في قناة النيل للأخبار ،
وبنسبة (67.86%) للعاملين في قناة ON LIVE ، وذلك مقابل (31.41%) من إجمالي نسبة الإناث للعاملين في القنوات ، حيث جاءت الإناث بنسبة (31.00%)
للعاملين بقناة النيل للأخبار ، وبنسبة (32.14%) بقناة ON LIVE .

3. توزيع الباحثين وفقاً للمؤهل العلمي جدول (3) يوضح توزيع الباحثين للمؤهل

الإجمالي		ON LIVE		النيل للأخبار		القناة المؤهل العلمي
النسبة المتوية	التكرار	النسبة المتوية	التكرار	النسبة المتوية	التكرار	
18.59	29	10.71	6	23.00	23	جامعي غير متخصص في الإعلام
61.54	96	67.86	38	58.00	58	جامعي متخصص في الإعلام
7.05	11	14.29	8	3.00	3	فوق جامعي غير متخصص في الإعلام
12.82	20	7.14	4	16.00	16	فوق جامعي متخصص في الإعلام
%100	156	100.00 %	56	%100.00	100	الإجمالي

يوضح الجدول السابق نتائج توزيع الباحثين وفقاً للمؤهل العلمي والتي جاءت كالتالي

يلاحظ ارتفاع نسبة المتخصصين في الإعلام للعاملين بالقناتين حيث تصدر الجامعيون المتخصصون للعمل التلفزيوني للترتيب الأول في القنوات عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الجامعيين المتخصصين في الإعلام (61.54%) من إجمالي حجم العينة في القناتين ، حيث جاءت لصالح قناة ON LIVE بنسبة بلغت (67.86%) ، أما قناة النيل للأخبار فجاءت بنسبة (58%) ، في حين بلغت نسبتهم (61.54%) في قناة ON LIVE . ولعل هذا يعود إلي انتشار كليات ومعاهد وأقسام الإعلام وإلي تطور مهنة الإعلام وأهمية التخصص العلمي في جودة المنتج وهو ما تسعى إليه القنوات التلفزيونية حيث تستعين في العمل بالمتخصصين في الإعلام .

4. توزيع المبحوثين وفقاً لسنوات الخبرة .

جدول (4) يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للخبرة

الإجمالي		ON LIVE		النيل للأخبار		القناة سنوات الخبرة
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
7.05	11	19.64	11	-	-	أقل من 5 سنوات
30.13	47	51.79	29	18.00	18	من 5 - 10 سنوات
62.82	98	28.57	16	82.00	82	من 10 سنوات فأكثر
%100.00	156	%100.00	56	%100.00	100	الإجمالي

يتضح من جدول (4) نتائج توزيع المبحوثين وفقاً لمستوي والتي جاءت كالتالي:

يلاحظ ارتفاع نسبة سنوات الخبرة (من 10 سنوات فأكثر) بالنسبة لإجمالي العينة بنسبة بلغت (62.82%) ، حيث جاءت لصالح قناة النيل للأخبار بنسبة بلغت (82.00%) ، مقابل (28.57%) بالنسبة للعاملين في قناة ON LIVE ، تلاها عدد سنوات الخبرة من (5-10 سنوات) بالنسبة لإجمالي العينة بنسبة بلغت (30.13%) ، حيث جاءت لصالح العاملين في قناة ON LIVE بنسبة بلغت (51.79%) ، مقابل (18.00%) بالنسبة

للعاملين في قناة النيل للأخبار ، تلاها عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) بالنسبة لإجمالي العينة بنسبة بلغت (7.05%) ، حيث جاءت لصالح العاملين في قناة ON LIVE بنسبة بلغت (19.64%) ، مقابل عدم وجود عاملين لخبرة (أقل من 5 سنوات) ويتضح من هذه النتائج : عدم وجود عاملين بخبرة (أقل من 5 سنوات) بقناة النيل للأخبار ، نظراً لوجود قرار وزاري بوقف التعينات في ماسبيرو للحد من العمالة المتضخمة

5. توزيع الباحثين وفقاً للسنة .

جدول (5) يوضح توزيع الباحثين وفقاً للسنة

الإجمالي		ON LIVE		النيل للأخبار		القناة السنة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
1.28	2	3.57	2	-	-	أقل من 25 سنة
42.95	67	64.29	36	31.00	31	من 25-أقل من 35
51.92	81	32.14	18	63.00	63	من 35-أقل من 50
3.85	6	-	-	6.00	6	50 سنة فأكثر
%100.00	156	%100.00	56	%100.00	100	الإجمالي

يتضح من جدول (5) نتائج توزيع الباحثين وفقاً للسنة والتي جاءت كالتالي : تصدرت نسبة من تتراوح أعمارهم ما بين 35-أقل من 50 سنة في المركز الأول لنتائج إجمالي العينة حيث جاءت بنسبة بلغت (51.92%) ، لصالح قناة النيل للأخبار بنسبة بلغت (63.00%) ، مقابل نسبة (32.14%) لقناة ON LIVE ، تلاها في المركز الثاني من تتراوح أعمارهم من (25-أقل من 35 سنة) بنسبة بلغت (42.95) من إجمالي العينة ، لصالح قناة ON LIVE بنسبة بلغت (64.29%) ، مقابل (31.00%)

للعاملين بقناة النيل للأخبار ، تلاها من تتراوح أعمارهم 50 سنة فأكثر بنسبة بلغت (3.85%) من إجمالي العينة ، لصالح العاملين بقناة النيل للأخبار بنسبة بلغت (6.00%) ثم جاء أخيرا العاملون أقل من 25 سنة بنسبة بلغت (1.28%) من إجمالي العينة ، لصالح قناة ON LIVE بنسبة بلغت (3.57%) ، ويتضح من هذه النتائج : تصدر الشباب لنسب العاملين في القنوات الإخبارية عينة الدراسة ، وذلك نظرا للطبيعة الإخبارية للقنوات عينة الدراسة والتي تتطلب الجهد والوقت وهو ما يتوفر لدي فئة شباب الإعلاميين .

الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة : ما مدى إدراك القائمين بالاتصال لواقع عناصر الإدارة من تخطيط وتنظيم في كل من قناتي النيل للأخبار و **on live** أثناء المعالجة الإعلامية للأزمات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية عينة الدراسة ؟

نتائج فاعلية التخطيط في القنوات عينة الدراسة أثناء معالجة أزمات (الارهاب وارتفاع الأسعار والفساد واللاجئين العرب):

جدول رقم (6) يوضح رؤية الباحثين لمستوى فاعلية التخطيط داخل قناة النيل للأخبار

الوزن المثوي	المستوي	المتوسط	تتوفر بدرجة ضعيفة		تتوفر بدرجة متوسطة		تتوفر بدرجة كبيرة		مستوي الفاعلية عناصر التخطيط	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
64.00	متوسط	1.92	34.00	34	40.00	40	26.00	26	توجد رؤية ورسالة واضحة للقناة أثناء معالجة الأزمات	
71.00	مرتفع	2.13	26.00	26	35.00	35	39.00	39	توجد خطة استراتيجية زمنية معلنة للقناة	
58.67	متوسط	1.76	51.00	51	22.00	22	27.00	27	توجد أهداف استراتيجية واضحة للقناة وبيان لكيفية	1

64.56	متوسط	1.94	الدرجة الكلية
-------	-------	------	---------------

يشير جدول رقم (6) لرؤية الباحثين لمستوي فاعلية التخطيط بقناة النيل للأخبار أثناء المعالجة الإعلامية لأزمات الإرهاب وارتفاع الأسعار والفساد واللاجئين العرب ، فقد جاء الوزن المئوي لإجمالي عبارات عنصر التخطيط لعينة قناة النيل للأخبار بنسبة (64.56%) ، وهو ما يشير بمستوي فاعلية متوسط بالنسبة للعناصر الإدارية ، حيث جاء في الترتيب الأول (وجود خطة استراتيجية زمنية معلنة للقناة وقت تناول الإعلامي للأزمات) حيث جاءت بمستوي فاعلية مرتفع وبنسبة بلغت 71.00% ، تلاها في الترتيب الثاني (وجود رؤية ورسالة واضحة للقناة أثناء معالجة الأزمات) بمستوي فاعلية متوسط وبنسبة بلغت (64%) ، تلاها في المركز الثالث وبمستوي فاعلية متوسط أيضاً (وجود أهداف استراتيجية واضحة للقناة وبيان لكيفية تنفيذها وقت تناول الإعلامي للأزمات) بنسبة بلغت (58.67%)

1. وتشير الباحثة لبعض من التفسيرات تعقيباً علي النتائج المشارية في الجدول السابق

لوحظ توسط مستوي فاعلية التخطيط في قناة النيل للأخبار بوزن مئوي بلغت نسبته (64.56%) ، وانخفاض نسبة وجود الأهداف ورسالة القناة أثناء معالجة الأزمات ، وهو ما نرجعه إلي وجود نواحي قصور لدي إدارة القناة فيما يختص بالتخطيط ، واحتمالية استخدام الأسلوب غير العلمي أثناء فترة التخطيط وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة عبد الناصر وصفي والتي أوضحت تقييم الباحثين بشبكتي النيل والحياة ممن أقرؤا بوجود التخطيط - لمستوي التخطيط المتبع ، فقيم العاملون بشبكة تليفزيون النيل مستوي التخطيط المتبع حالياً بأنه مقبول بنسبة (67.2%) ، بينما قيم العاملون بشبكة الحياة مستوي التخطيط المتبع حالياً بأنه مقبول أيضا بنسبة (69.6%)⁹ ، وهو ما يتفق أيضا مع نتائج دراسة علي مبارك والتي

⁹ عبد الناصر وصفي: تنظيم وإدارة القنوات الفضائية وعلاقته بعملية الإنتاج البرامجي "دراسة مقارنة بين نظامي الإدارة بشبكتي تليفزيون النيل والحياة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2016)، ص 281

أوضحت مدي تطبيق المديرين لوظيفة التخطيط حيث جاء التطبيق إلى حد ما في المركز الأول بنسبة بلغت (45.3%)¹⁰.

1/2 مستوى فاعلية التخطيط داخل قناة ON LIVE أثناء معالجة الأزمات عينة الدراسة

جدول رقم (7) يوضح رؤية المبحوثين لمستوى فاعلية التخطيط داخل قناة ON LIVE أثناء معالجة أزمات (الإرهاب وارتفاع الأسعار والفساد واللاجئين العرب)

الوزن المفوي	المستوي	المتوسط	تتوفر بدرجة ضعيفة		تتوفر بدرجة متوسطة		تتوفر بدرجة كبيرة		مستوي الفاعلية عناصر التخطيط	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
			88.69	مرتفع	2.66	5.36	3	23.2 1		
72.02	متوسط	2.16	8.93	5	66.0 7	37	25.00	14	توجد خطة استراتيجية زمنية معلنة للقناة وقت تناول الإعلامي للأزمات	2
51.79	متوسط	1.55	67.86	38	8.93	5	23.21	13	توجد أهداف استراتيجية واضحة للقناة وبيان لكيفية تنفيذها وقت تناول الإعلامي للأزمات	2
70.83	متوسط	2.12	الدرجة الكلية							

علي طاهر اسحاق مبارك ، دور الإدارة الحديثة في تطوير المخرجات البرمجية والفنية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون،¹⁰ رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، 2009)

يشير جدول رقم (7) لرؤية المبحوثين لمستوي فاعلية التخطيط بقناة ON LIVE أثناء المعالجة الإعلامية لأزمات الارهاب وارتفاع الأسعار والفساد واللائجين العرب ، فقد جاء الوزن المئوي لإجمالي عبارات عنصر التخطيط لعينة قناة ON LIVE بنسبة (70.83%) ، وهو ما يشير بمستوي فاعلية مرتفع بالنسبة للعناصر الإدارية ، حيث جاء في الترتيب الأول (وجود رؤية ورسالة واضحة للقناة أثناء معالجة الأزمات) حيث جاءت بمستوي فاعلية مرتفع وبنسبة بلغت 88.69% ، تلاها في الترتيب الثاني (توجد خطة استراتيجية زمنية معلنة للقناة

ثانياً: فاعلية التنظيم في القنوات عينة الدراسة أثناء معالجة أزمات (الإرهاب وارتفاع الأسعار والفساد واللائجين العرب): جدول رقم (8) يوضح رؤية المبحوثين لمستوي فاعلية التنظيم داخل قناة النيل للأخبار أثناء معالجة الأزمات

الوزن المئوي	المستوي	المتوسط	تتوفر بدرجة ضعيفة		تتوفر بدرجة متوسطة		تتوفر بدرجة كبيرة		مستوي الفاعلية عناصر التنظيم
			%	ك	%	ك	%	ك	
77.67	متوسط	2.33	18.00	18	31.00	31	51.00	51	تستخدم الإدارة أسلوب الإشراف المباشر والمتابعة
83.33	مرتفع	2.50	11.00	11	28.00	28	61.00	61	تسعي الإدارة إلى تقسيم العمل وتوزيع الأدوار
77.67	متوسط	2.33	14.00	14	39.00	39	47.00	47	تسعي الإدارة بكافة مستوياتها التنظيمية لتنفيذ
79.56	متوسط	2.39	الدرجة الكلية						

يشير جدول رقم (8) لرؤية المبحوثين لمستوي فاعلية التنظيم بقناة النيل للأخبار أثناء المعالجة الإعلامية لأزمات الإرهاب وارتفاع الأسعار والفساد واللائجين العرب ، فقد جاء الوزن المئوي لإجمالي عبارات عنصر التنظيم لعينة قناة النيل للأخبار بنسبة (79.56%) ، وهو ما يشير بمستوي فاعلية متوسط بالنسبة للعناصر الإدارية ، حيث جاء في الترتيب الأول (تسعي الإدارة إلى تقسيم العمل وتوزيع الأدوار بين القائمين بالاتصال أثناء معالجتهم للأزمات عينة

الدراسة) حيث جاءت بمستوي فاعلية مرتفع ونسبة بلغت 83.33% ، تلاها في الترتيب الثاني كلٌّ من (تستخدم الإدارة أسلوب الإشراف المباشر والمتابعة تجاه القائمين بالاتصال أثناء معالجتهم للأزمات عينة الدراسة)و (تسعي الإدارة بكافة مستوياتها التنظيمية لتنفيذ خطط القناة تجاه تناول الإعلامي للأزمات عينة الدراسة)و بمستوي فاعلية مرتفع ونسبة بلغت (77.67%) ، لوحظ توسط مستوي فاعلية التنظيم في قناة النيل للأخبار بوزن مئوي بلغت نسبته (79.56%) وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة علي مبارك (2012) والتي جاء بها أن الهياكل التنظيمية باتحاد الإذاعة والتليفزيون لا تهيئ بيئة مناسبة لإنتاج مخرجات برامجية وفنية ذات مستوي جودة عالية ، حيث أكد 41.8% من المبحوثين أن التنظيم بالاتحاد لا يساعد علي تحقيق أهدافه¹¹

جدول رقم (9) يوضح رؤية المبحوثين لمستوي فاعلية التنظيم داخل قناة ON LIVE أثناء معالجة أزمات (الارهاب وارتفاع الأسعار والفساد والائجين العرب)

الوزن المئوي	المستوي	المتوسط	تتوفر بدرجة ضعيفة		تتوفر بدرجة متوسطة		تتوفر بدرجة كبيرة		مستوي الفاعلية عناصر التنظيم
			%	ك	%	ك	%	ك	
88.10	مرتفع	2.64	10.71	6	14.29	8	75.00	42	تستخدم الإدارة أسلوب الإشراف المباشر والمتابعة
78.57	متوسط	2.36	19.64	11	25.00	14	55.36	31	تسعي الإدارة إلي تقسيم العمل وتوزيع الأدوار
88.69	مرتفع	2.66	8.93	5	16.07	9	75.00	42	تسعي الإدارة بكافة مستوياتها التنظيمية
85.12	مرتفع	2.55	الدرجة الكلية						

¹¹ علي مبارك ، اتجاه العاملين نحو تنظيم اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر : الإعلام وبناء الدولة الحديثة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، في الفترة من 1-3 يوليو 2012 ص928.

يشير جدول رقم (9) لرؤية المبحوثين لمستوي فاعلية التنظيم بقناة ON LIVE أثناء المعالجة الإعلامية ، فقد جاء الوزن المتوي لإجمالي عبارات عنصر التنظيم لعينة قناة ON LIVE بنسبة(85.12%)، وهو ما يشير بمستوي فاعلية مرتفع بالنسبة للعناصر الإدارية ، حيث جاء في الترتيب الأول(تسعي الإدارة بكافة مستوياتها التنظيمية لتنفيذ خطط القناة) حيث جاءت بمستوي فاعلية مرتفع وبنسبة بلغت 88.69% ، تلاها في الترتيب الثاني (تستخدم الإدارة أسلوب الإشراف المباشر والمتابعة) حيث جاءت بمستوي فاعلية مرتفع .

قائمة المراجع والمصادر :

1. عبد الناصر وصفي :تنظيم وإدارة القنوات الفضائية وعلاقته بعملية الإنتاج البراجمي "دراسة مقارنة بين نظامي الإدارة بشبكتي تلفزيون النيل والحياة"،رسالة دكتوراة غير منشورة،(جامعة المنيا:كلية الآداب،قسم الإعلام،2016) ص 281
2. علي صديق عبد الله السويدي .أثر القيادة التحويلية علي أداء المنظمات .دراسة تطبيقية علي قطاع الاتصالات السعودي " ،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية التجارة ، قسم إدارة الأعمال ، 2013)
3. علي طاهر اسحاق مبارك ، دور الإدارة الحديثة في تطوير المخرجات البراجمية والفنية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، 2009)
4. علي عبد البصر سيد حسن .في دراسة حتمية التغيير نحو الإدارة الإلكترونية بالتلفزيون المصري "دراسة حالة علي القناة الثانية)هل نظام العمل في التلفزيون المصري التقليدي؟،التنمية الإدارية، مصر (س28، عدد 127، أبريل 2010)ص77- 76
5. علي مبارك ، اتجاه العاملين نحو تنظيم اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر : الإعلام وبناء الدولة الحديثة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، في الفترة من 1-3 يوليو 2012 ص928.

6. عماد عبد المقصود شلبي ،العوامل المؤثرة في التخطيط البرامجي للقنوات المصرية الحكومية والحاضرة في ضوء المنافسة، رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ،2014)
7. عماد يوسف مسعود وصيامدور ،دور التطوير التنظيمي في الأداء المهني لقناة الجزيرة ،المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ،عدد2،2011،ص43-13
8. محمد محروس شحاته سلامة .قياس القدرة المؤسسية وفعالية الانتاج لاجراء التحسين المستمر وضمن جودة الاداء في المؤسسات الصحفية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية .قسم الطباعة والنشر والتغليف ،2012)